(248) وقال الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ: "وقد علمتم أنّه لاينبغي أن يكون الوالي على الفروج والدّماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين: 1ـ البخيل، فتكون في أموالهم نهمتهُ 2ـ ولا الجاهل، فيُضلّهم بجهله 3ـ ولا الجافي، فيقطعهم بجفائه 4ـ ولا الحائف للدول فيتخذ قوماً دون قوم 5ـ ولا المُرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع (أي الحدود التي عيّنها اللّه لها). 6ـ ولا المُعطّل للسّنّة فيهلك الاُمّة" (1). وقال ـ عليه السلام ـ أيضاً: "من نصب نفسه للنّاس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلّم نفسه ومؤدبها أحقّ بالإجلال من معلّم النّاس ومؤدّبهم" (2). قال الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ: "لايصلح الحكم ولا الحدود ولا الجمعة إلاّ بإمام عدل" (3). وقال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: "يوم واحد من سطان عادل خير من مطر أربعين يوماً، وحدّ يقام في الأرض أزكى من عبادة سنة" (4). وقال الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ: "وعدل السلطان خير من خصب الزّمان" (5). وقال الإمام الحسين بن عليّ ـ عليه السلام ـ: "فلعمري ما الإمام إلاّ الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين اللّه، الحابس نفسه على ذات اللّه"(6).

_____ 1- نهج البلاغة:الخطبة (127)شرح عبده. 2- نهج البلاغة:الحكم الرقم (73). 3- الكافي 1:314. 4- المستدرك 3:216. 5- البحار 78:10. 6- روضة الواعظين:206،الإرشاد للمفيد:210.